

## خزانة الأدب وغاية الأرب

ومثله قوله وهو أعدل شاهد في هذا الباب .

( دمعي عليك مجانس قلبي ... فانظر على الحاليين في الصب ) .

فذكر التجانس هنا أحد لازمي التورية والدمع هو اللازم الآخر وقد نبهنا الشيخ جمال الدين على أنه لم يرض بالجناس ويؤيد ذلك قوله على الحاليين ومنه قول الفيراطي .

( أباح لي نرجس ألحاطه ... في مجلس ما فيه ما نكره ) .

( فقلت ورد الخد جد لي به ... أيضا فقال الكل في الحضرة ) .

ومثله قول بدر الدين بن الصاحب .

( فتنت بنبت من عوارض خده ... فها أنا في قيد الغرام أسير ) .

( وما كان لي بالعشق قط تعلق ... ولا بالهوى قبل العذار شعور ) .

ومثله قول صلاح الدين الصفدي .

( إن لم تصدقني تصدق بالكرى ... ليزورني فيه الخيال الزائل ) .

( وانظر إلى فقري لوصلك واغتنم ... أجري وقل للدمع قف يا سائل ) .

ومثله قول ابن أبي حجلة .

( يا صاح قد حضر الشراب ومنيتي ... وحظيت بعد الهجر بالإيناس ) .

( وكسا العذار الخد حسنا فاسقني ... واجعل حديثك كله في الكاس ) .

وما أطرف قول يحيى الخباز الحموي .

( أصبحت في العالم أعجوبة ... عند ذوي المعقول والفهم ) .

( جدي حموي فاسمعوا واعجبوا ... وما كفى حتى أبي أمي ) .

ومثله قول المعمار .

( قد بت من كربني لفقد النسا ... أفور كالتنور من ناريه ) .

( وقد طغى الماء فمن لي بأن ... أحمل بالجود على جاريه )